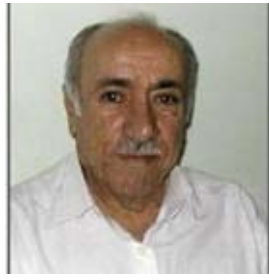


صديقي الذي (طابَّتْ لَهُ الكَعْدَةُ)

امين يونس



- هل ذلك هو السيف وتلك هي
سقالة الإعدام ؟
* نعم يا جلالة الملك .
- إذن .. سأسكت للأبد ؟
* وسيشكر لكم شعبيكم ذلك ! .

امين يونس
الأديب الفنزويلي « ليون فيريس
كورديسرو » كتب المقطوعة
المعبرة أدناه :
(- على من الدور ليقطع رأسه ؟
سأل الملك في قلق .
* أنتم يا صاحب الجلالة . أجابه
الوزير في عناية :
- ومن أعطى أمرا كهذا ؟
* أنتم نفسمك يا مولاي .. وأوامركم
يا جلالة الملك ، هي قوانين في
هذه المملكة .
- متى حدثت ساعة الإعدام ؟
* في الساعة الثانية عشر ظهراً ،
وتضمني الآن الدقيقة الأخيرة .
- هل بإمكانني أن أقول كلمة قبل
إن اموت ؟
* كلا يا صاحب الجلالة .
- ومن حرمني من هذا الامتياز ؟
* أنتم نفسمك يا مولاي .. تحسباً أن
لا يلغي أمر جديد الأمر السابق .



لكن .. كما يبدو ، فإنه تعود علي
الإقامة هناك ، وكما يقال « طابَّتْ
لَهُ الكَعْدَةُ » . ولقد سمعت أنه
يحاول أن يبقى بنسبتي الواسائل
والذرائع .
سمعت أيضاً ، أنه يحاول تمديد
مدة العقد ، والموافقة على شروط
إضافية أخرى .. وبالطبع فإن
صديقي القديم ، نادماً كما سمعت
، على قبوله بتلك الشروط قبل
سنوات .
ولكن .. لأن « سمعي » تقبل
كلمة الفريضة عن شهادته العيسبي
بعض الشئ ، فربما تكون كل
هذه الأخبار التي سمعتها .. مجرد
أقاويل عارية عن الصحة .. والله
أعلم ! .

أحد أصدقائي ، الذي لم أراه منذ
مدة طويلة .. كان قبل سنوات
، يحلم أن يسكن في دار معقولة
تتوفر فيها أسباب الراحة ..
وشاءت الظروف ، أن تتاح له ،
فرصة ذهبية ، للإقامة في قصر
منيف .. لكن اشترط عليه في قصر
العقد ، أن يحافظ على محتويات
الدار ويرعى الحديقة .. وأن
تكون إقامته مؤقتة ، وخذ موعد
لخروجه ..
ولأنه كان متلهفها حينها ، فلقد
وَقَّع على الشروط وأبدى موافقة
عليها .



رافد علاء الخزازي

وعند سرقته لكيس الطحين وجد ان
صاحبة المنزل قد اخفت حاجيتها
التمنية وذهبها بين الطحين لما كان
من هذا الحرامي الشريف الا ان يعيد
الذهب والحاجيات الثمينة لاصحاب
الدار قلنا ان لاسرق الا مايكفي
من الطعام وهكذا تسير قصص
كثيرة عن الصعاليك والحرامية
واخلاقهم.....

ولكن في زمننا الاخير هذا ابتلانا
الله بحرامية شذآذ لا يخافونه وليس
لديهم اخلاق سرقوا مسال البلد
ومقدراته وهم متحون مسبحين
لاطمين حاجين الى بيته كل عام
والسنتهم تنطق بالسورج والدين
وهو منهم براء ولكن لاخلاق
زمننا الاخير من حرامية وطنيون
مثل حرامينا هذا الذي ساروي لكم
قصته وهو من احدى احياء بغداد
وقد استهوته برج للاتصالات حديث
النصب غريب المنظر لبيت مؤجر
حديثا خاليا من السكان فقد دخل
حرامينا الوطني الغيور للمنزل بعد
ان تسور السياج ودفن عن طريق
فتحة التبريد التي قاء المنزل وهو
يحاول فك الجهاز ويرج الاتصالات
لاحظ خرائط واعلام داعشية تفوق
الالفين علم مخزنة في احد اركان
المنزل واجهزة اتصالات مختلفة
وووو فيهت حرامينا وجلس برهة
يفكر متحيرا بين طلبته وامن الوطن
وخرج مسرعا لاقرب مركز امني
مخبرا قصته لضابطها الذكي الذي
تعامل مع الموقف بحرفية ووضع
البيت تحت المراقبة والقي القبض
بعدها عاد الضابط بعد التحقيق
الاولي للحرامي الوطني الشريف
قال له ما استهواك من هذا المنزل
لتسرقه فهو حلال لك واذهب به
مباركا ومنصورا هكذا هو الوطن
محفوظ ومحروس ما زال لدينا
حرامية وطنيون وشرفاء ولتعلما
منهم من سرق الوطن وباعه مفككا
بدون وزاع وضهير.

ان الحرمة في الازمان الغابرة كانت
تعتبر مباحة في الشجاعة والفتوة
وهي مترسخة في العقليات الانسانية
من الطبيعة البدوية التطور السكاني
نحو حياة المدن والاستقرار والحياة
الأمنة المحمية بقوة القانون .
وهكذا تنتشر الذاكرة الانسانية
والشعبية بحرامية شرفاء تضفي
عليهم القصة والاسطورة البطولة
والرجولة لان الغرض من حرمتهم
وسرقاتهم كان نداء يدعو للضمائم
والتكافل الاجتماعي الذي يراد منه
في النهاية الخير للجميع وخاصة
الناس المعوزين من الأهل والأقارب
بل هي تأكيد بان للفراق حق في مال
الأغنياء .
فهذا الشاعر العربي صاحب المعلمات
الفريضة عن شهادته العيسبي
امتنن الغزو وسرقة الايل والنوق
اكراما لحبيبه عيلة ومن اجل ان
ياخذ مكاتة مرموقة في قبيلته التي
كانت تنظر له عبدا لسواد بشرته
رغم انه ابن شداد من اسيد قبيلة
عيس من جاريته زبيبة ام شيبوب
ورغم فصاحة عنتره المتوارثة من
ابيه وعشيرته ويطولاته المعروفة
فانهم لم يشفعن له من الغزو بعبلة
وقلبها....وظلت قصته تتداولها
الحكايات وافلام السينما لترسخ في
عقولنا ان الحب ممكن ان يفرض
من خلال البطولة والسرقة .
وهكذا هم الصعاليك الشعاء
الذين امتننوا الشعر والغزو تحت
راية انصار الفقراء والمحتاجين
من اموال الفقراء ورغم ان كلمة
صعوك تعني في اللغة بأنه الفقير
الذي لايملك المال الذي يساعده على
العيش وتحمل اعباء الحياة ، مؤكدا
أن هذه اللفظة تجاوزت دلالاتها
القوية وأخذت معاني أخرى كقطاع
الطرق الذين يقومون بعمليات
السلب والنهب من اجل تحقيق
الانتقام للآخرين .
امتنن الصعاليك غزو القبائل بقصد
الاخذ من الأغنياء واعطاء المنوبين
أو الفقراء ، ولم يعترفوا بالمعاهدات
أو الاتفاقيات بين قبائلهم والقبائل
الأخرى ما أدى الى طردهم من قبل
قبائلهم ، وبالتالي عاشوا حياة ثورية



محمد الرويحيان

- (١) الرياضيات تقول: أقصر طريق بين نقطتين هو الخط المستقيم.
- (٢) الواقع الفاسد يقول: «الطرق الملتوية».. هي الطاعة خوفا من أن تنسب لها الخطيئة ك: خطأ مطبعي!
- (٣) أكره عبارة «رضاكم هو هدفنا».. وأشعر أنها مخادعة!
- (٤) والحقيقة: محفظة نفودك هي هدفنا.
- (٥) عدم معاقبة اللص الكبير: دعوة لولادة الكثير من الصوص الصغار!
- (٦) الجهلة يظنون أن «الشرف» شيء يقف عند الجسد.. فقط!
- (٧) من أذ المأكولات وأشهاها/ الصل: تضعه نخلة صغيرة.
- (٨) من أجمل الملبوسات وأغلاها/ الحريز: تضعه دودة صغيرة.. «دودة القز».
- (٩) فلماذا تتصاغر نفسك!؟
- (١٠) عبارة «عندك بعد نظر» ستكون مديحا لك عندما تأتيك من أي شخص.. شرط أن لا يكون طبيب عيون!
- (١١) قالت «المرأة» للشخص المتائق أمامها: أنا لا أخفي عيوبك.. أنت الذي لا تراها!
- (١٢) كل إنسان -لم تهذبته الحضارة أو يروضه القانون- هو: مشروع «وحش»!

حجي راضي

أكو فد مريّة عافها رجلها ..
فراحت على سيد حتى يرجعها
..السيد طلب منها ان تجيبه
تمن ومرگ وويها ديج مطوخ
.. وطلب منها ان يكون الثمن
مفرگع بالدهن الحسر .. على
اساس يعزم الجن حتى ياكلون
وياه .. المرة ما جذبت خير
جابتله الزقنوت حتى يرجعها
رجلها .. السيد خمت جدر الثمن
والمرك والديج وكعد بالظلمة
ياكل وطلب من المرة ان ترجع
للبيت ووعدها يرجعها رجلها
.. وشاءت الصدق ان يرجع
الرجال للمرة ويتصلحون ..
ورة فترة اجتي صديقة المرية
الاولى حتى يرجعها رجلها
الي عافها وطف .. لان المرية

الاولى جتلتها على كرامات
السيد وتلون بسرعة رجعتها
رجلها ووصتها ان تاخذ ويها
جدر تمن بالدهن الحر والمركة
ويواهن الديج .. السيد من
شاف الجدورة فقد .. رأسا
خمطهن من المرية المگرودة
ويدا يكشفتن وهو يردد وية
نفسه (ان جان هاي مثل ديج
... خوش مركة وخوش ديج)
يعني اذا جانت هاي المرة مثل
ديج القشمر فالسيد راح يشبع
تمن ومرگ وديوج زينة ..
تذكرت هذا المشل وانى اتابع
الاخبار اليوم .. الخبر الاول
يكول انه جماعة إنتلاف دولة
القانونون بالبرلمان هددوا
بالاستقالة من مجلس النواب

اذا ما ينرفع اسم كبيرهم
الذي علمهم الفساد نوري
المالكي من تقرير لجنة سقوط
الموصل والسي ادانت زعيمهم
(الاوحد) او مختار العسر
مثل ما يحلالهم يسوموه ..
الخبر الثاني يكول انو اعضاء
مجلس القضاء الاعلى رفضوا
بالاجماع (بالله ركزوا على
سאלفة بالاجمالاع) رفضوا
طلب رئيسهم القاضي الفرگان
لحد اذاناته بالفساد القاضي
المخضرم مدحت المحمود
بأحالتة على التقاعد لان
السادة للقضاء عليهم السلام
يكولون ان (المصلحة العامة
(والعدالة) في هذه المرحلة
تقتضي بقاء مدحت المهمود في

مهامه رئيساً لمجلس القضاء
الاعلى والمحكمة الاتحادية
العليا .. رباط السالفة انو
سالفة جماعة المالكي وجماعة
مدحت المحمود تتشابه من
حيث الضحك على الشعب ..
بس عليمين تعبر ؟ الشعب مو
المرية عافها رجلها .. والي
استغلها السيد الدجال .. وجه
التشابه بالحجاية انو ان چانوا
الاثنين اقص نواب المالكي
والقضاة (المحترمين) بهذي
القباحة .. ففعلا خوش مركة
وخوش ديج .. بس هالمرة ما
راح ياكلهم السيد هني ومري
بس راح ياكلهم سم وزقنوت
وراح توگفك السم رگة والديج
بزدومة .. ويختگك بيهن ..



هادي جلو مرعي



الشعب سيطول لكنه لم يطل
والحمد لله وظالمهم واحتوشهم
من كل مكان.
نحن اليوم في مواجهة الحقيقية،
والذين سرقوا ثروات العراق
هم في مواجهة قاسية مع
الحقيقة، ومن العار تركهم بلا
حساب ولاعقاب ومن العدل أن
يطالهم حكم الشعب فهو حكم
ثوري عادل، واجزم إن رئيس
الوزراء حيدر العبادي يحكم
بحكم الشعب وهو حكم ثوري
فلو كان الأمر منوطا بمسؤول
مهما علا شأنه، فإنه لن يتحرك
في مواجهة الوحوش الكاسرة
لكن الشعب تحرك مثل بركان
جبار .. كان خامدا فآزاح في
طريقه كل شئ.
الشعب بنادي المفسد، اشتعلت
صفتك .



ولم يكونوا يتصورون أن يأتي
اليوم الذي يحاسبون فيه بثورة
شعبية حقيقية طال إنتظارها
حتى توهم المتوهمون إن سيات

بعض المرتزقة ليقوموا بأفعال
دنيئة تستهدف المؤسسات التي
هي ملك للشعب، لكن هؤلاء
ظنوا هم ملكا للذين خلفوهم،

من فورة الشعب الذي صار يدرك
إنه لن ينتصر مالم يهب في
إنتفاضة ضد الفساد والمفسدين
ويستطيع هؤلاء أن يجندوا

القاتل، إنه حريق أصاب قسم
العقود والاستثمارات، وهو كلام
في النهاية يحتاج الى توثيق،
ولجان للبحث والتقصي وكشف
الحقائق، حيث يجي هذا الاشتعال
بعد أيام على النار التي أشعلها
العبادي في صفحة الفساد،
ويتحدث الناس عن حرائق ربما
ستشتعل في وزارات ودوائر
أخرى مع الحملة التي تشن هذه
الأيام على الفساد والمفسدين
التي يقودها العبادي بتوجيه
وتسديد من مرجعية النجف.
العبادي يقول للمفسد، اشتعلت
صفتك.

بالتأكيد فإن المعركة طويلة
وقاسية، وهناك وزراء
لايتمكنون من لجم حيطان
الفساد في وزاراتهم لمنعهم من
الاستمرار في نهب المال العام،
وهؤلاء بدأوا يستشعرون الخطر

اشتعلت الحرائق في الشورجة،
وفي أسواق الجملة والمفرد في
بغداد الجديدة وفي مدن عدة،
واشتعل ديوان الوقف السني، ثم
قالت القائلة، إنه حريق طانفي،
فهؤلاء شبيعة متعصبون مروا
من هنا كاتوا يرومون زيارة
مرقد إمامهم الكاظم، وعندما
عبروا جهة الأعظمية وجدوا
ثأرهم في غرفة الإستثمار السنية
ليحرقوها وتم اللقاء القبض على
عدد من «الز عاطيظ»، بدعوى
الحرق الطانفي».
وبعضهم لم يكن يعلم الواقعة
حين أمسك به رجال الأمن
وسجن لأسابيع، ومنهم جاران
لزي كانا في تلك الزيارة فرح
أهلهم كثيرا لنجاتهما من
الاشتعال الطانفي.
في وزارة النفط العراقية اشتعلت
النيران في أحد الأقسام، وقال

